Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهمية للريح . كتب : «حتى الحكيم من الناس أحمق إذا راح يبحث عن الفضيلة خلف كفايته» .

وهكذا بتوازن كامل، ومن غير جزع من الأمل أو الخوف، يستطيع الإنسان أن يعيش كامل حياته حيث يجب علينا كلنا، سواء شئنا أو ابينا، ألا نجعل المستقبل يضغط، مهما كابدنا ضده، على حاضرنا، على اللحظة التي نحن فيها . «إنه سيد نفسه وسعيد ذلك الذي عندما ينتهي النهار يقول مازلت حياً - وغداً تأتي الغيوم أو تأتي الشمس المشرقة . أن جوبتر نفسه لا يستطيع أن يمحو مأثرة واحدة كانت قد حدثت ولايستطيع أن يلغي أو يمنع من التحقق ما كان قد حدث» . إن الشيء الأكيد في الحياة هو الموت فقط «الموت الشاحب الذي يقرع بالمساواة أكواخ الفقراء وأبراج الملوك» و«الفسحة الضيقة من الحياة تمنع الأمل أن يطول» . إذن «آمن أن كل فجر يأتي لك باليوم الأخير» و«لماذا لاتستلقي تحت شجرة دلب أو تحت شجرة صنوبر بكل متعة وتضفر الورد أكاليل شعر وتتضمخ بالطيوب العربية لتفوح الروائح الجميلة . ياغلام أسرع واطفيء نار كأس الخمرة بماء من الينبوع الدفاق وأبحث لنا عن ليدا . قل لها أن تسرع بقيثارتها العاجية» . لقد لاحظ هوراس جيداً كلمات كاتلوس في لسبيا وصار في مقدوره أن يرددها من قبله : «إن الأقمار السريعة تستطيع أن تعوض خسارتها في السماء . أما نحن فعندما نذهب حيث عبر الموتى الكبار فاننا غبار وظلال، . من يدري إن كان الآلهة سوف يضيفون الغد إلى اليوم» .

تلك هي فلسفة هوراس، وهي عموماً دين رجل العالم . إنه دين حزين، لأن كل ما يؤكد عليه هوليدا وقيثارتها وضفة النهر الجميلة . ومن كان يعتنق هذه الفلسفة بوعي فإنه قادر دائماً أن يطالب الآخرين بروح المرح، ولكن كآبته الخاصة تظهر . ولايوجد أكثر جاذبية من هذه